نحو إعادة النظر في نظام الكتابة الجاوية في ماليزيا

بقلم

د. محمد زكي بن عبد الرحمن،

عضو من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط،

كلية اللغات واللسانيات بجامعة مالايا،

كوالا لمبور- ماليزيا

خلاصة

حينما نقرأ الكتب والصحف الملايوية المكتوبة بالحروف الجاوية (الحروف القرءانية) حديثها وقديمها نجد ما يلفت الانتباه إلى أن هناك تنوعا في نظام الكتابة، وكذلك تنوعا آخر في تهجية الكلمات في الكتب المعاصرة. إن هذا التنوع في نظري ليس في صالح الكتابة الجاوية، بل ضدها، لأنه يؤدي إلى نفور كثير من الناس عن استخدامها بحجة وجود صعوبات وعدم استقرار وكذلك بوجود اختلافات بين كتَّاب في كتاباتهم.

تهدف هذه الورقة إلى تقييم بعض النواحي الفنية في نظام الكتابة الجاوية وتقديم بعض المقترحات في سبيل تسهيل نظام كتابتها وتنسيق القواعد مع ربطها بتعليم اللغة العربية والقرءان الكريم، حتى يمكن تقريب الجيل الناشئ إلى الكتابة الجاوية ليمارسها في حياته اليومية ودراساته العلمية والتعليمية، وكذلك ربطه بكتب التراث الملايوي المكتوب بالحروف الجاوية.

المقدمة

إن الكتابة مظهر من مظاهر الثقافة البشرية، ولها دور كبير في تدوين العلوم الإنسانية والفنون التعبيرية ونشر المعارف والمقاصد. والكتابة مفتاح للتعليم وتنشئة الجيل المثقف، فبدون الكتابة لا ترتفع شأن الأمة. والقراءة تأتي تالية بوجود ما كُتب من الكلمات المكتوبة، فالقراءة والكتابة من حيث الهدف والغاية كوجهين لعملة واحدة.

فنحن في هذا العصر نواجه متطلبات عدة وفائقة السرعة، مصدرها الثقافة والعلوم. لذلك لا بد لنا كأمة أن نتقن القراءة والكتابة وننميهما للبلوغ إلى هدف منشود، وهو إنشاء أمة متحضرة قوية قادرة على المنافسة على الساحة الدولية. فالكتابة علامة حضارية بارزة عند كل أمة متحضرة. ولأمة دنيا الملايو كتابة خاصة بها تسمى الكتابة الجاوية، وهي مشتقة عن الكتابة العربية. والكتابة الجاوية هي الكتابة بالحروف الجاوية. وهذه الحروف مأخوذة أصلا من اللغة العربية، وكان عددها تسعة وعشرون حرفا ثم أضيفت إليها خمسة حروف أخرى، وذلك استجابة لاحتياجات اللغة الملايوية، فصار العدد المجموعي الكلي لها أربعة وثلاثين حرفا.

فهذه الكتابة كانت سائدة منذ انتشار الإسلام في عالم الملايو، ولكنها للأسف الشديد قد صارت مهجورة في الآونة الأخيرة إثر انصراف الناس إلى الكتابة بالحروف اللاتينية التي دخلت عن طريق اللغة الإنجليزية بعد سيطرة الاستعمار الغربي على هذه البلاد، حيث قويت شوكتها بعد الاستقلال نتيجة

جهود المتخرجين المثقفين ثقافة غربية والذين يمسكون زمام الشئون الإدارية للدولة من سياسيين وتربويين وغيرهم.

إلا أننا نرى الآن بعض الجهود المنشودة لإعادة نشر الكتابة الجاوية في صفوف أهالي المجتمع الملايوي، التي لاقت ترحيبا حذرا من قبل أغلبية المسئولين الكبار، لأنهم لا يزالون يرون أن للكتابة الجاوية ليست قيمة كبيرة في المجال الثقافي والاقتصادي حيث إن البلاد تستطيع أن تنمو وتتقدم بدونها. ولكن أصحاب الثقافة الإسلامية يرون أن الكتابة الجاوية تحمل رسالة الإسلام وتقرِّب المسلمين إلى دينهم وإلى كتاب دينهم القرءان الكريم بحكم كونها مأخوذة من نظام كتابة المصحف الشريف وهي الكتابة العربية.

ومع ذلك نجد على الساحة الماليزية الآن عدة طرق للكتابة الجاوية وُضعت تبعا لاجتهادات واضعيها الفردية والجماعية، فتعددت وتنوعت أشكالها الكتابية، وبالتالي نشأت صعوبات والتباسات في ناحية تنسيق شكل الكتابة. وهذه الورقة تريد أن تضع بعض الحلول المقترحة عسى أن تسهم في تنشيط حركة رفع مستوى الكتابة الجاوية، لتكون هي كتابة رئيسية لدى الملايويين. فنحن حينما نفكر في هذا المضمار نتذكر جهود علمائها القدامى الأجلاء، أمثال أبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمَر العَدواني والخليل بن أحمد الفراهيدي وغيرهم وتلاميذهم الذين ساهموا في إيجاد نظام محكم للكتابة العربية وللمصحف الشريف.

١–تساؤلات عن ضرورة اتخاذ خطوات فعالة لنشر الكتابة الجاوية

هناك تساؤلات عديدة تدور حول الوضع الراهن للكتابة الجاوية، منها:

أ- ما سبب عدم اهتمام معظم الملايويين بالكتابة الجاوية في الآونة الأخيرة ؟

ب- ما أهداف تعلّم الكتابة الجاوية في عصرنا الحاضر؟

جـ- ما الطريقة الفعالة لتعليم المواطنين الكتابة الجاوية ؟

د- ما أنسب مدخل لترغيب الناس في الكتابة الجاوية ؟

هـ- ما دورنا تجاه تقريب الناس إلى القرءان الكريم عن طريق الكتابة الجاوية ؟

٢- أسباب عدم اهتمام معظم الملايويين بالكتابة الجاوية

وأما أسباب عدم اهتمام معظم الملايويين بالكتابة الجاوية في الآونة الأخيرة فأراها كما يلي:

أ- وجود عدة نظم للكتابة الجاوية من حيث رسم الكلمات.

ب- عدم إجبار التلاميذ على تعلم الكتابة الجاوية وغيابها من المواد الإجبارية في الفصول الدراسية والامتحانات.

جـ قلة استخدام الكتابة الجاوية من أجهزة الإعلام والاستعلام.

د– قلة الوعي بأهمية الكتابة الجاوية التي تمثل العمود الفقري لشخصية الثقافة الإسلامية للمواطنين.

٣– تعيين هدف رئيسي لتعلّم الكتابة الجاوية

إن الكتابة الجاوية قد صارت غريبة في موطنها الأصلي لدى الجيل الملايوي المعاصر، وعلى الرغم من أنها هي التي كانت الكتابة الوحيدة والرئيسية

للملايويين قبل الاستعمار الغربي وأيام سيطرته للدولة وبُعيد انتهائه. والكتابة الجاوية العربية هي التي رفعت شأن اللغة الملايوية بكل اعتبار، وفي كل ناحية. فقد جاءت اللغة العربية إلى عالم الملايو مع بداية انتشار الدين الإسلامي، وأمدّت اللغة الملايوية بعدد من الحروف والأصوات الجديدة وبكثير من الكلمات والمصطلحات وبعض الأساليب. فارتفعت مكانتها لتكون لغة التخاطب الدولي ولغة العلوم والفنون في منطقة جنوبي آسيا.

أما الآن فقد انحصر استخدام الكتابة الجاوية في نطاق ضيق، ألا وهو استخدامها في العلوم الإسلامية للمراحل الابتدائية. فانقطعت الصلة بين أبناء الجيل الحالي وتراث آبائهم المكتوب بالخط الجاوي، فصار ذلك التراث مهجورا لا ينتفع به إلا النذر اليسير من المهتمين.

والأمر الواقع منذ استقلال البلاد حتى الآن، توجُّه أغلبية مسئولي البلاد إلى توسيع استخدام الكتابة اللاتينية على أساس الوحدة الوطنية لصالح الشعب الماليزي المتعدد الأجناس، وإلى توطيد استخدام اللغة الإنجليزية كلغة العلم. ولكن توجد جهود من قبل المهتمين بأمور الدين وبأصالة اللغة الملايوية لإعادة توسيع استعمال الكتابة الجاوية بين صفوف أبناء المجتمع الملايوي المسلم باعتبارها رمزا لأصالة هذا الشعب وإن كانت لا تقرر على أجناس أخرى من مواطني ماليزيا.

فعُقدت مشاورات ومؤتمرات عديدة وصدرت قرارات ونشرت عدة بيانات حول إعادة تثبيت استعمال الكتابة الجاوية ونظام رسمها على الطريقة الجديدة بعيدا عن الطريقة المعمولة قبل استقلال. وقد ترأَّس هذه الجهود مجمع

اللغة والأدب التابع لوزارة التعليم. وبجانب ذلك توجد جهود أخرى مستقلة من بعض الجهات، مثل المؤسسات الأهلية والأفراد.

ولكني أري أن النظام الجديد المستخدم في طبع الكتب المدرسية وبعض الصحف يحتاج إلى إعادة النظر فيه، لأنه قد أدى إلى إبعاد المجتمع عن التراث الإسلامي الملايوي المتمثّل في كتب التراث الإسلامية والأدبية الكثيرة التي كتبت على النظام الآخر، وذاك النظام الآخر أقرب إلى النظام المتبّع في كتابة المصحف الشريف.

وكذلك أرى أن المسلم الملايوي لا ينبغي أن يواجه مشكلة كبيرة في استعمال الكتابة الجاوية التي تشبه الكتابة العربية، لأنه يتعود على قراءة المصحف الشريف ويتعرف على الحروف العربية أثناء قراءته المصحف. بل أقول إنه يجب عليه أن يجيد الكتابة الجاوية لأنها من الدين بحيث إن معظم الكتب الدينية في عالم الملايو وبخاصة التراث منها مكتوبة بالجاوية. وإذا جهل بها فقد انقطع بنفسه عن التراث الإسلامي، فلا يقدر على الرجوع إلى المسائل الدينية المبسوطة في تلك الكتب، وهذا ما نرى الآن قد حدث. علاوة على ذلك فإن الكتابة الجاوية – وهي في الحقيقة فرع من الكتابات العربية — تمثل هوية شخصيتنا الإسلامية.

فمن أجل الاستفادة بالكتب القديمة التي كُتبت بالجاوية القديمة لا بد لنا من أن نستوعب الكتابة الجاوية القديمة التي تتصف بالاختصار في طريقة الرسم وكأنها كتابة عربية، بحيث إن القارئ يطالع الكلمات الملايوية فيها وكأنها مشكّلة ذهنيا، فليس فيه كثير من حروف المد.

ونجد في الوقت الحاضر دعوات لتيسير نظام الكتابة الجاوية حتى أسرفت في زيادة حروف المد. فأرى أن مثل هذه الدعوات لا تساعد على الاحتفاظ بالقيمة الفنية في الكتابة. فكل لغة لها فن في الكتابة، وكلما اختصر شكل الكتابة كان أرفع في المستوى، كما نجده في نظام الكتابة العربية. لذلك أرى من المناسب لكل من يريد أن يتعلم الكتابة الجاوية عليه أن يصبر قليلا قبل أن يجيد الكتابة وإنه سيكسبها، وإن الابتعاد كثيرا عن النظام القديم – بإجراء تعديلات كبيرة – سيجعل الجيل الناشئ ضعيفا في اللغة ومهملا لا يستفيد بالتراث الإسلامي الموجود لدينا.

وهنا أورد بعض الأمثلة لكلمات مأخوذة من أربعة مصادر ملايوية من أجل جمع الأمثلة للمقارنة بين الكتابة القديمة والكتابة الحديثة، وهي :

أ- كتاب ملايوي "حديث امفة فوله" لعصبيران يعقوب وهو مطبوع في ولاية بولاو فينانج، ماليزيا عام ١٩٢٩م، وكتاب ملايوي "كشف الغمة" لداود بن عبد الله الفطاني وهو مطبوع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م). وهذان الكتابان يمثلان نظام الكتابة القديمة.

ب- صحيفة "اوتوسن ملايو" بتاريخ ١٥ من ديسمبر ٢٠٠٨م، وصحيفة "حركه" بتاريخ ٧ من أغسطس ٢٠٠٩م، وهما تمثلان نظام الكتابة الجديدة.

ففي النظام القديم وجدنا أن الألفاظ الملايوية كتبت على الطريقة المشابهة بالنظام العربي وتتصف باختصار، وذلك مثل : اتو [atau] (أَوْ)، بهو [bahawa]

(إِنَّ)، بوم [bumi] (الأَرْض)، توبه [tubuh] (الجِسْم)، جمله [jumlah] (المِبْلَغ)، حكم [hukum] (حَكَمَ)، دهول [dahulu] (قَدِيْمًا)، دوس [dosa] (الذَنْب)، ديم [diam]، رامي [ramai]، كالو [kalau]، راجن [rajin]، سات [satu]، سام [sama]، سبت [sabtu]، عمر [umur]، فول [pula]، فيكر [fikir]، كاسه [kasih]، لبه [lebih]، مينم [minum]، هات [hati]، همب [hamba]، وقت [waktu].

أما النظام الحديث فيتسم بالإكثار في استخدام حروف المد، كما نجد في الكلمات : اتاو [atau] (أَوْ)، اومت [umat] (الأُمَّة)، بوليه [boleh] (أَمْكَنَ)، بومي [bumi] (الأرض)، بياسا [biasa] (العَادِي)، تومبوه [tumbuh] (نَبَتَ)، توناي [tunai] (أَدَّى)، جومله [jumlah]، ديسيمبر [disember]، راماي [ramai]، سمفاي [sampai]، كافير [kafir]، كالاو [kalau]، لاما [lama]، موسيم [musim]، ميليك [milik]، ميواه [mewah]، وقتو [waktu].

وإذا أردنا أن نستفيد من نظام الكتابة في المصحف الشريف ونقرّبها إلي مسلمي العالم الملايوي فلا بأس من تقديم مقترح جديد لبث روح جديدة في نظام الكتابة الجاوية. وكما علمنا أن الكلمة في العربية لا يُفهم مرادها ولا ينطق حركاتها إلى بعد تواجدها في الجملة. مثال ذلك كلمة تتكون من الميم واللام والكاف، وهي تكتب "ملك". وهذه الكلمة قد تقرأ على وجوه محتملة منها: مَلَكَ، مُلِكَ، مَلَّكَ، مِلْكٌ، مُلْكٌ، مَلِكٌ، مَلَكٌ، مَلْكٌ. ولكن عند النظر إلى السياق في الجملة يتضح لنا ما هي القراءة الصحيحة أو المناسبة لها. بل هناك

نوع من الألفاظ ما يسمى بالمشترك اللفظي وهو لفظ واحد يدل على معان عديدة مثل لفظ "الضَرْب" الذي يدل على الشَكْل أو النَوْع أو الخفيف اللحم أو آخر تفعيلة في علم العروض، وكلها يفهم بالرجوع إلى سياق الكلام.

فكذلك الكتابة الملايوية، فإنها جديرة بأن يرتفع شأن كتابتها إلى المستوى المساوي للغة العربية أو الأقرب إليها. وذلك لأن في النظام العربي إقرار بفطانة مستخدميها حيث إنهم يقتصرون في الكتابة عن طريق استعمال عدد قليل من الصوامت – فحيزها الكتابي صغير – ويوسعون المعاني بتنويع استعمال الصوائت. أما الإسراف في زيادة حروف المد، فإنها تضرّ جمال اللغة من ناحية الإحكام في نظام الكتابة، وقد يُنظر إلي تلك الزيادات بأنها نوع من التنزيل في قيمة التفكير لدى الملايويين. وقد تؤدي كثرة زيادات حروف المد أيضا إلى أن يكتب بعض التلاميذ أسماءهم خطأ مثل: صالِح يكتب "صاليح" وحامِد يكتب "حاميد" وفاطمه يرسم "فاطيمه".

وإن كان يقال الجهود الأخيرة إن تهدف إلى تحبيب الكتابة الجاوية لدى الماليزيين وتسهيل نظامها، إلا أننا نلاحَظ أنها تفرق بين الناس، حيث إن الجيل القديم الذي يمثل المدرسين الذين تربّوا على النظام القديم يلتبس في تعليم الجيل الجديد الذي يمثله التلاميذ. والسبب هو وجود طرق متعددة في نظام الكتابة الجاوية على الساحة الماليزية. ونلاحظ أيضا أن الطريقة الحديثة تُبعد الناس عن تراثهم، فانقطع التراث عن الجيل المسلم الحالي وأدت إلى إبعادهم – وقد يكون بدون قصد – عن مصادر التعاليم الإسلامية المكتوبة بلغتهم الأم.

٤– أنسب مدخل لتحبيب الناس إلى الكتابة الجاوية

لعل المدخل القرءاني هو أنسب المداخل لتعليم الناس الكتابة الجاوية بحيث إننا نبدأ بتحليل الكيفية في كتابة المصحف الشريف ثم نوضح الكيفية في الكتابة الجاوية، مع بيان أوجه الشبه وأوجه الفرق بينهما. وبجانب ذلك نربط درس الكتابة الجاوية بمادة اللغة العربية، مع بيان المقارنة بين النظام في العربية والجاوية. والمهم أيضا استخدام الكتابة الجاوية فقط في تعليم المواد الدينية حتى يشعر التلميذ بالعلاقة المتينة بين الجاوية والعربية والدين. وفوق كل ذلك توعية الناس بأن الكتابة الجاوية جزء من الشخصية الإسلامية التي يجب علينا أن نفتخر بها. ومثال تطبيق هذا المدخل كالآتي:

نظام كتابة المصحف ⟵ نظام الكتابة الجاوية ⟵ نظام الكتابة العربية

(صبر) (صبر) (صبر)

٥– الطريقة الفعالة لتعليم المواطنين الكتابة الجاوية

أما عن الطريقة المؤثرة لتعليم الكتابة الجاوية فأرى أنه من المستحسن اتباع نظام الكتابة في اللغة العربية من حيث الاعتماد على تشكيل الحروف ذهنيا، وعدم الإسراف في وضع حروف المد كرمز للصائت، بل توضع عند الضرورة فقط.

وعلى هذا المنوال أقترح بأن لا تكتب الكلمات المستعارة من العربية على نظامها العربي، بل حسب النطق الملايوي. فلا حاجة مثلا لإبقاء ألف المد في كلمات : حلال وحرام واعتراف، بل تكتب في الملايوية حلل وحرم واعترف.

وذلك لأن الأصل العربي المستعار عنه كان على صيغة المصدر، أما في الملايوية فليس فيها صائت طويل ولا تدل على المصدرية، ولكن على الفعل أو الاسم حسب السياق. فمثلا إذا كتبنا "مغحرمكن" فهي بمعنى حَرَّمَ. فلا حاجة للاحتفاظ بحروف المد الموجود في الكلمات العربية المستعارة لعدم بقاء دلالتها في الملايوية. ويستثنى من هذه الطريقة مصطلحات دينية خاصة وأسماء أعلام، مثل زكاة وإبراهيم، فلا تحذف حروف المد منها.

ونرى الآن أن صوت "الكاف" في آخر الكلمة يكتب على أشكال مختلفة وإن كان النطق هو صوت الكاف. ومثال ذلك "فوكوء" [pokok] (الشّجَر) تكتب بالهمزة، و"لنتيق" [lantik] (عَيّنَ) تكتب بالقاف، و"بروك" [beruk] (القِرْد) تكتب بالكاف. فهنا أرى أن يوحّد شكل الكتابة إلى رمز الكاف فقط، فتكتب فوكوك ولنتيك وبروك. وبهذه الطريقة يمكن لنا توصيل لاحقة "an" عند صياغة المصدر بسهولة وبوضوح، فنكتب "فرلنتيكن" [perlantikan] (التعيين) بدلا من "فرلنتيقئن" [perlantikan] على النظام الحالي.

٦– نحو نظام جديد للكتابة المقترحة

القصد من هذا الاقتراح هو إيجاد نظام كتابي يتصف بالاقتصاد في استعمال الحروف، الذي بدوره يؤدي إلى اختصار الوقت أثناء الكتابة، ورفع مستوى الكتابة الجاوية إلى درجة كبيرة من السهولة والسرعة واللباقة. وفوق كل ذلك تقريب متعلمي هذا النظام الجديد إلي النظام المعمول به في كتب التراث الملايوي المليء بالعلوم الإسلامية والآداب الرفيعة. ثم إن هذا النظام أقرب إلى

نظام الكتابة العربية وسيساعد في تسهيل تعلّم الملايويين اللغة العربية وكذلك تعلّم العرب اللغة الملايوية. كما أن هذا النظام يهدف أيضا إلى تقليل من استخدام القواعد بكثرة. ومن عناصر هذا الاقتراح ما يلي:

١- الأداة لا يدخل فيها حرف مد أو حرف علة، مثل: افبل [apabila] بل [bila]، جك [jika]، در [dari]، درفد [daripada]، دن [dan]، إلا إذا كان في آخرها مقطع من حرف لين [diphthong] مثل: كلو [kalau]، ولو [walau]، وهي [wahai].

٢- الكلمة التي تتكون من مقطعين لا يدخل فيها أكثر من حرف مد، مثل: دودك [duduk] ، سوده [sudah] ، سوره [suruh]، موسه [musuh]، بوكة [bukit]، موسم [musim]، ديدك [didik]، سديه [sedih]، داده [dadah]، جارم [jarum]، ماسه [masih]، همب [hamba]، تيب [tiba] ، لوف [lupa]، دار [dara]، مات [mata] (العين)، جار [jari]، بوم [bumi] ، فوج [puji]، لوف [lupa]، مات [mati] (ماتَ)، ايت [itu]، اين [ini]، وقت [waktu].

والمختار هو حرف مد بعد الصامت الأول، إلا إذا كانت الزيادة بعد الصامت الثاني أكثر دلالة فيوضع بعد الثاني، مثل: كيو [kayu]، ليو [layu]، دبو [debu]. ولكن المفضَّل عدم إدخال أي حرف مد ما أمكن ذلك مثل، في: اله [alih]، لبه [lebih]، لته [letih]، بوه [buah]، رمي [ramai]، فكر [fikir]، همفر [hampir].

٣- الكلمة التي تتكون من ثلاثة مقاطع لا يدخل فيها أكثر من حرفي مد، مع أن المفضل هو استخدام حرف واحد فقط من حروف المد، مثل:

اودار [udara]، سهاج [sahaja]، سياف [siapa]، شريكة [syarikat]، متلامة [matlamat]، معلومة [maklumat]، مرديك [merdeka]، مريك [mereka]، نراك [neraka].

٤-الصائت (e) لا حاجة لوضع مقابل له في الكتابة مثل: دده [dedah]، ددك [dedak]، ربه [rebah]، رده [redah]، ككل [kekal]، لبة [lebat]، لله [lelah]، لمه [lemah].

٤- استخدام رمز التاء المربوطة للمقطع المغلق بصوت التاء في آخر الكلمة مثل: اية [ayat] ، بارة [barat]، توبة [taubat]، دافة [dapat]، ساعة [saat]، صحة [sihat]، فنة [penat]، مية [mayat]، نية [niat]. أما التاء المفتوحة فتستعمل للمقطع المفتوح، مثل: سبت [sabtu]، وكات [kata].

٥- استخدام رمز واحد فقط - وهو الفاء - لصامت "ف" بنقطة واحدة وصامت "ف" بثلاث نقط، فهما من الأصوات المهموسة والفرق بينهما بسيط جدا، وهو أن الأول احتكاكي والثاني انفجاري. وذلك لتقليل عدد الرموز بدون داع كبير، وما دام هذا الرمز الواحد يكون مناسبا ليقوم بكتابة الفونيمين. والمثال لهذا في كلمات فد [pada]، فهم [faham]، فره [perah]، حيث نجدها كتبت بالفاء الاحتكاكي فقط في الكتب القديمة وتكتب بالفاء

الانفجاري في "فد" و "فره" عند النظام الحديث، مع أن القارئ الملايوي المتعلم غالبا لا يلتبس في التعرف على النطق الصحيح لهذه الكلمات.

٦- وللمقارنة بين أشكال متقاربة في رسم الكلمات القائمة على الأصوات الواحدة أورد هنا ما يلي:

در [dari] (مِنْ) دير [diri] (النَّفْس)درا [dera] (عَذَّبَ) دار [dara] (البِكْر)

٧- الاقتراحات

وفي ختام هذا المقال أود أن أقدم بعض الاقتراحات، منها:

١- إدخال مادة الكتابة الجاوية مستقلةً في رِزْمة مواد التربية الإسلامية، وليس مع مادة اللغة الملايوية بحجة إن الجاوية من عناصر العلوم الإسلامية لوجود علاقة وثيقة بينها وبين أملنا إحياء التراث الإسلامي الملايوي. فنرجو من هذا المنظور عدة منافع منها:

أ- تواصل بين الجيل المعاصر والجيل المنصرم في علاقة علمية متينة.

ب- تفهيم شبابنا بمضامين الكتب الإسلامية التي وصلت إلينا من أسلافنا، وتكون عونا لنا للتغلب على المشاكل الاجتماعية المختلفة التي نواجهها اليوم.

جـ- الاستفادة من الكتب المكتوبة بالملايوية من الأول ج -وهي مهجورة الآن- بجانب الاعتماد على الكتب المترجمة من العربية إلى الملايوية.

٢- إعادة كتابة كتب التراث الملايوي بأسلوب متساير مع عصرنا ليتسنى للجيل الجديد من الاستفادة منها في أسهل وأسرع طريق.

٣- وضع مختارات من كتب التراث الملايوي المكتوبة بالجاوية ضمن مقررات لدراسة الجاوية في المدارس لتعويد أبنائنا على أسلوب تلك الكتب وينجذبون إلى الإكثار من مطالعتها.

٤- المقارنة بين النظام القديم والنظام الحديث في الكتابة الجاوية مقررا في دراسة الجاوية حتى يكون التلاميذ على بصيرة من الفروق الموجودة في مختلف الكتب المكتوبة بالجاوية.

٥- اعتبار مادة الإملاء بالجاوية مقررا ضمن دروس الكتابة بالجاوية في المرحلة الابتدائية والثانوية، مع البدء ببيان الكيفية ومبررات وضع النظام الجديد حتى يكون المستخدمون على رضا من استخدام هذا النظام الجديد.

الخاتمة

علينا نحن حملة لواء اللغة العربية أن نخطو خطوات إلى الأمام لجذب المسلمين الملايويين إلى التمسك بدينهم تمسكا قويا، وتوسيع استخدام حروف المصحف في صفوفهم حتى يكونوا على ارتباط وثيق بالكتابة الجاوية. وعلينا كذلك توجيه دعوة لجميع الأطراف المعنية بتعليم الكتابة الجاوية ونشرها للجلوس معا لمناقشة لاتخاذ منسقة أسس موحدة لوضع نظام جديد الكتابة الجاوية التي تعيش الآن على هامش الحياة العلمية. وفي حالة فشلنا في والصول إلى اتفاق على

نظام موحّد ميسر منسق يكون نصيب هذه الكتابة محل تساءلات ونقاش لا نهاية له. فكما أن اللغة العربية قد استقر نظام كتابتها فعلينا أن نقرر للكتابة الجاوية نظاما ثابتا شاملا موافقا لمتطلبات اللغة الملايوية التي تواجه تحديات الصراع من أجل البقاء من اللغات الأخرى في عصر العولمة.

كتب للمراجع

أ- المراجع بالعربية

محمد عبد الرءوف (١٩٦٦م) الملايو وصف وانطباعات. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

محمد زكي بن عبد الرحمن (١٩٩٠م) أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية (رسالة ماجستير)، القاهرة: كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.

إبراهيم أنيس (١٩٧٩م) الأصوات اللغوية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

ب- المراجع بالملايوية

Noresah Baharom et al. (٢٠٠٠) Kamus Dewan. Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

Zainal Abidin bin Ahamd (١٩٤٨) Pelita Bahasa Melayu. Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

أمت جوهري معين (٢٠٠٦م) فركمبغن سيستم ايجاءن جاوي يغ متأخير (ورقة عمل)،كرتس كرج فرسيدغن توليسن جاوي انجورن فرفوستاكاءن نكارا مليسيا دغن كرجاسام جابتن موزيوم نكارا دان انتيكوءيتي، يغ دأداكن فد ٦-٧ ماخ ٢٠٠٦م، كوالا لومفور، مليسيا.